# أعمال التنقيب الأثري في تل موزان

محمود حمود*

تل موزان واحد من أكبر التلال الأثرية في سورية، يقع في سهل الخابور الخصيب بالقرب من منابع وادي درعة، التي تغذي نهر الخابور، يبعد نحو (17كم) إلى الغرب من مدينة القامشلي، على يسار طريق القامشلي عامودا، وجنوب معبر ماردين المؤدي للهضبة الأناضولية. تبلغ مساحته نحو 28 هكتاراً، أبعاده 700×400 م، يرتفع عن السهل المحيط 25م، وعن سطح البحر 500م. وهو يتألف من تل مركزي(أكروبول) شديد الانحدار تبلغ مساحته 18 هكتار وفيه المدينة العليا، ويحيط به تل منخفض مساحته نحو 10هكتار. إحداثيات الموقع (41°o' E - 37 °o2').

كان تل موزان في التاريخ القديم بوابة العبور نحو مناجم النحاس الواقعة شمالاً في إيرجاني Ergani جنوب شرقي تركيا، وقد كسب الكثير من الثروة من خلال تجارته بهذه السلعة. كما كان محطة مهمة على الطريق التجاري القادم من شرقي بلاد الرافدين وجبال زاغروس، وغربي إيران، والمتجه نحو البحر المتوسط والمحاذي لجبال طوروس. وكذلك يقع وسط سهول الخابور الخصبة، التي تتضمن عشرات المواقع الحضرية التي ساهم انخراطه في علاقات متينة معها في نشوء اقتصاد متطور جداً في الموقع (G. Buccellati, 1995, p. 386). (شكل3،2،1)

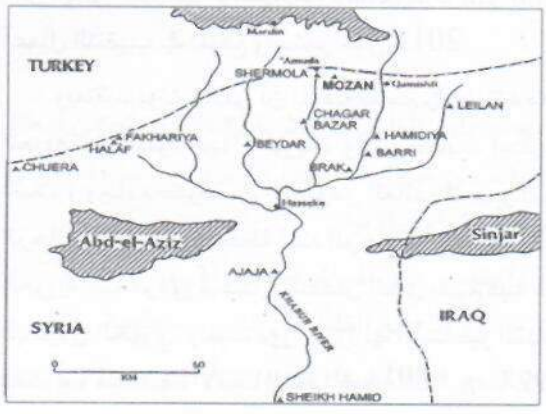


الشكل (1)

* باحث سوري.

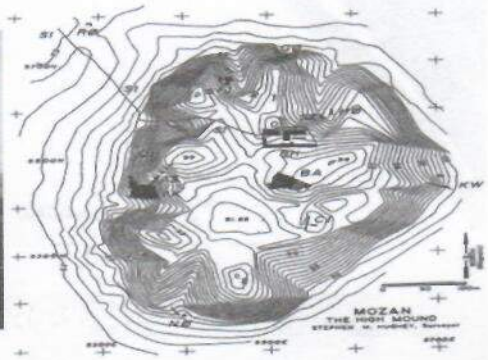


الشكل (2)

الشكل (3)

تعرف الإنكليزي ماكس مالوان Max. Mallowan على الموقع عام 1934 من خلال المسح الأثري الذي قام به هناك برفقة زوجته الروائية العالمية أغاثا كريستي وأعقبه بموسم تنقيب قصير(أسبوع واحد) فتح فيه ثلاثة أسبار أثرية وقدم بعض الملاحظات التي تتعلق بالبقايا الأثرية السطحية، مفترضاً أن سطح الموقع يعود للعصر الروماني، والحقبة القديمة التي يرغب التنقيب فيها تقع في الأسفل مما سيكلفه الكثير من الوقت والجهد والمال وهذا ما لم يكن بوسعه فعله، الأمر الذي دفعه لتبديل خياره وترك التل وانتقاله للتنقيب في تل آخر هو شاغار بازار في المنطقة نفسها (انظر: أغاثا كريستي، 2007، ص 85 ـ 87).

في عام 1984، بدأت بعثة أمريكية، من جامعة لوس أنجلس في كاليفورنيا بإدارة البروفيسور جورجيو بوتشيلاتي Giorgio Buccellati، وزوجته مارلين كيلي Marilyn Kelly، أعمال التنقيب في الموقع واستمر حتى 2011.

ويعتقد بوتشيلاتي أن الموقع يضم في طياته مدينة أوركيش الأسطورية Urkeš القديمة المعروفة في الميثولوجيا الحورية، والتي كانت إحدى العواصم الرئيسة خلال الألف الثالث قبل الميلاد، وجاء ذكرها في النصوص العائدة للعصر البابلي القديم، وذلك عندما وردت في يوميات الرحالة البابليين كمحطة لهذه الرحلات(بغدو 2010، ص 72). كما جاء ذكرها في الأساطير الحورية المتأخرة ووصفت "بالمكان الذي يقيم فيه كوماربي Kumarbi"، وهو الإله الرئيس في البانثيون الحوري. ولعبت دوراً بارزا في الأساطير القديمة الممتدة على الجغرافية السورية، وانتهى ذكرها منتصف الألف الثاني ق.م. *(Buccellati, 1997, p. 60)* وقد لاقى تسرّع الباحث بتأكيده أن الموقع هو أوركيش القديمة، رغم عدم كفاية القرائن الأثرية، بعض الانتقاد من الباحثين المتخصصين. لكن الأكيد أن الموقع وإن لم يكن هو نفسه مدينة أوركيش، فمن المؤكد أنه أحد المراكز الحورية المهمة.(بغدو 2010، ص 72، بتصرف)(شكل4).

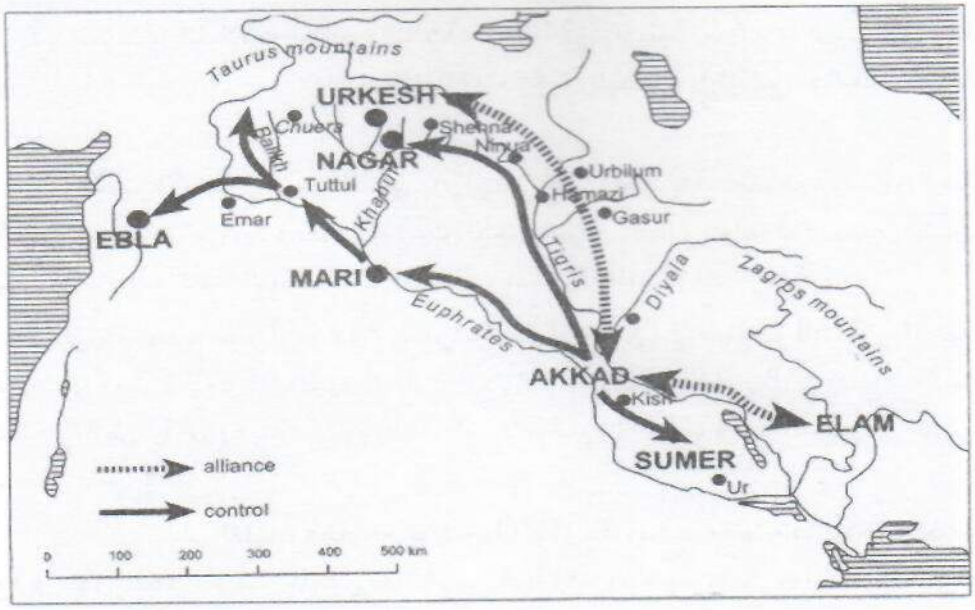


الشكل (4)

أجرت البعثة مسحاً طبوغرافياً وجيوفيزيائياً وأثرياً لكامل الموقع، ثم بدأت أعمالها التنقيبية في عدد من قطاعات الموقع وتركزت على التل المركزي(الأكربول)، وعلى سور المدينة (القطاع KW) والمعبد(BA) والقصر الملكي(AK) والبيت الخاص(F1). كما أجرت العديد من الأسبار أهمها على شكل خندق منحدر(As)، وآخر عميق يهدف لمعرفة التسلسل الطبقي (S2)، وسبر في منطقة السكن المتأخر(BH و Ci)، وأسبار أخرى في المدينة المنخفضة كشفت عن مدافن(OB1) و(OA4)، وعن بيوت سكنية ( $OD_2$, $OE_1$). *(Buccellati, 1997, p. 60)*.

## 1. الطبقات الأثرية:

لم يتم الكشف على تسلسل زمني واضح لكامل الطبقات الأثرية في التل، ولكن أمكن التعرف على الفترات والعصور التي شغلها الموقع من خلال مجموعة الأسبار والمسوحات الأثرية التي جرت فيه، وتبين من خلالها أن تل موزان مرَّ بالمراحل الآتية:

**أ - عصر حلف:** وإلى هذا العصر ( الألف الخامس قبل الميلاد)، يعود أقدم إشغال في الموقع ولكن السكن خلاله كان محدوداً ولم يتم العثور إلا على القليل من اللقى السطحية.

**ب - عصر فجر السلالات الباكرة الأول (نحو 2900ق.م):** وهي الفترة التي ربما بدأت فيه مدينة أوركيش بالظهور.

**ج - عصر فجر السلالات الباكرة الثاني (نحو 2650ق.م):** وإلى هذه الفترة تعود مصطبة المعبد وبناء السور الداخلي(KW)، وبعض المدافن في المدينة المنخفضة (نهاية السلالات 3 وبداية السلالات 2).

د ـ **عصر فجر السلالات الباكرة الثالث(نحو 2400ق.م)**: يعود لهذه الفترة المعبد BA، وبناء سور المدينة الخارجي والمجمع الإداري في المدينة الخارجية والكثير من المنشآت وطبعات الأختام في B3 ـ C2, 5.

هـ ـ **العصر الأكادي (نحو2300ق.م)**: إلى هذا الفترة يعود بناء قصر توبكيش وأقنيتوم AP، والشخصيات التي ورد ذكرها في نقوش الأختام(تار أم ـ أجادي، وابنة نارام ـ سين إيشار ـ نابشوم). وكذلك المجمع السكني F1، واستمرار استخدام المعبد BA.

و ـ **فترة ما بعد العصر الأكادي/ عصر أور الثالث/ إيسن ـ لارسا(نحو 2150ق.م)**: ولهذه الفترة تعود بعض البيوت السكنية، والقبور التي اكتشفت فوق القصر AP، وكذلك البناء الديني المفترض A12، وطبعات أختام والبناء المسمى بوشام Pušša m، وكذلك تجديد واستمرار استخدام المعبد BA.

ز ـ **العصر البابلي القديم ـ فخار الخابور(نحو1900ق.م)**: ومن هذه الفترة هناك منازل خاصة مع قبور فوق القصر، وبعض المباني العامة في A17, A9، ومنشآت وقبور في C2, C1 ومنشآت أعلى المعبدBA .

ح ـ الفترة الميتانية ـ فخار نوزي ( 1500 ـ 1400ق.م): وفيها منازل خاصة وقبور في BH, A4,C2,A17 ، ومخزن في A17 ـ 18، آخر مرحلة لاستخدام تراس المعبد.

و ـ **العصر الآشوري الوسيط (نحو1300ق.م)**: وفي بدايته تم هجر الموقع. (*G. Buccellati,2006, p.36*)

## 2. المكتشفات:

تعدُّ الطبقات الأثرية العائدة إلى نهاية الألف الثالث ق.م، أهم الطبقات التي شهدت إشغالا كثيفا في الموقع وإنشاء أكبر الأبنية الضخمة ولاسيما في الأكروبول. وبالتالي من المفترض أن يكون أقصى اتساع وصل له موقع تل موزان وبشكل مطابق لمساحته الحالية كان خلال هذه المرحلة، ومنها مدافن المدينة المنخفضة والسور الداخلي KW والقصر الملكي AK، والبيت الخاص FI الواقع وسط الموقع، والمعبد BA الواقع في أعلى نقطة من التل.

**أ. المعبد BA**: بني المعبد فوق أطلال أبنية قديمة، وشهد مراحل بناء عدة أولها وأكثرها حفظاً هي Bi وتعود إلى منتصف الألف الثالث ق.م، حيث أقيم البناء على مصطبة صناعية ضخمة بيضوية الشكل مرصوفة بالحجارة، ولم يتم (إلى الآن) إظهار إلا الجزء الأعلى منه.( *G. Buccellati,2006, p.36*) (شكل5)

الشكل (5)

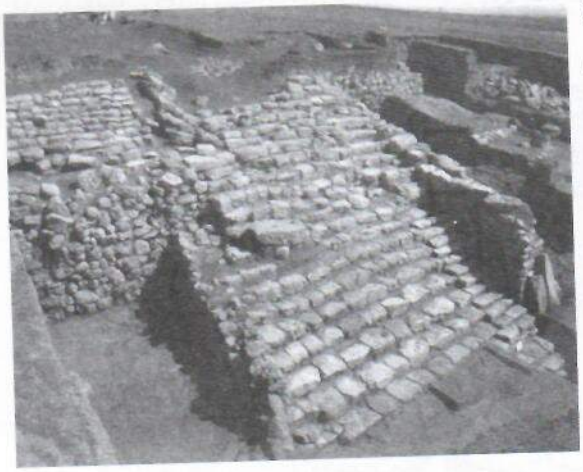

الشكل (6)

المصطبة التي أقيم البناء في منتصفها تمتد حول الحرم وتشكل تراساً واسعاً له يتم الصعود إليها بدرج ومدخل ضخم (8 م)، (شكل 6) لها جدار في محيطها يبلغ ارتفاعه 6 ـ 7م، وقد بقيت قيد الاستخدام وظلت شبه فارغة بسبب قدسيتها التي بقيت محترمة حتى هجر الموقع نحو 1350ق.م ، إلا من بعض أبنية الخدمة الثانوية (في القسم الشرقي والشمالي منها).

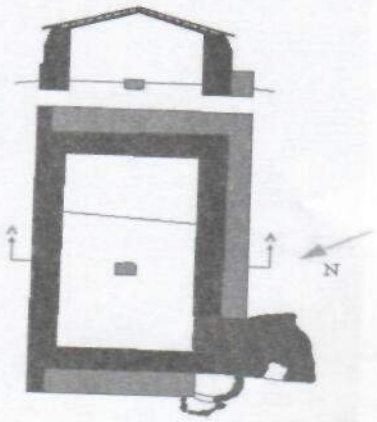

شكل (7)

يحتوي المعبد على قاعة داخلية (حرم) أبعادها (9 × 16,50سم)، وله مدخل جانبي، أقيم البناء على أساس من الحجارة الكلسية المشذبة وبنيت فوقه الجدران من اللبن. وهو يشابه المعبد G في إبلا، ومعبد أوسينباو Aussenbau في تل خويرة المبني وفق نموذج الأنتيسantis التقليدي. لكن معبد إبلا أكثر سماكة بمرتين وهذا يعني أن الفناء الداخلي أصغر من موزان ومحور المدخل فيه جانبي (ليس في الواجهة)، أما أرضية المعبد فقد كانت مكسوة بطبقة من الطينة الكلسية. ورغم حجم المعبد الكبير فقد كان له سقف مائل، *(G. Buccellati,1997, p.63)* دون وجود أي أثر لقواعد أعمدة في الأرضية. كما أنه لا يوجد فيها تمديدات ومصارف للمياه. ومن التجهيزات التي عثر عليها في المعبد الكتلة الحجرية في مركز القاعة والتي ربما كانت مذبحاً(نحو 1,5م). (شكل 7)

شكل (8)

تعرض المعبد في هذه المرحلة لحريق مدمر، وجدت كتلة مرتفعة من ردمياته في الجزء الخلفي من البناء الذي شُيّد فوقها أحد الأبنية الثانوية خلال المرحلة نفسها، إلا أن إعادة بناء وتجديد المعبد نفسه حدثت بعد فترة لاحقة. *(G. Buccellati,1995, p.390,391)*

إن وجود المعبد بشكل منفرد دليل على أهميته الدينية في المدينة، رغم عدم العثور على دليل حتى الآن لمعرفة الآلهة التي كرس لها، سوى منحوتة حجرية لأسد جاءت من نفايات المرحلة الأولى التي تم تسويتها لتصبح أرضية لإحدى الغرف، من المرجح أنه كان لها علاقة مع طقوس الآلهة التي كان المعبد مكرساً. كما يرجح أن أسدي تيش ـ أتال Atal ـ Tish الحوريان ربما يعودان إلى المرحلة الأخيرة من المعبد. *(G. Buccellati, 1998, p.19)* ويعتقد أن الأسدين أخذا من المعبد إذ لا يوجد مبنى آخر في الموقع يعود للألف الثالث. والتمثالان المصنوعان من البرونز ويحملان نقوشاً (محفوظان في متحف الميتروبيتان بنيويورك ومتحف اللوفر بباريس) تم شراؤهما من عامودا البلدة الواقعة 7 كم غرب موزان، ولا يمكن أن يكون تل (سيرمولا) في عامودا

مصدراً لهما لأن تاريخه يعود لأواخر الألف الثانية ق.م، والمكان الأكثر احتمالاً لمصدرهما هو تل موزان. *(G. Buccellati, 1995, p.386)* (شكل 8)

وقد أظهرت أعمال التنقيب أن الطبقات الأثرية فوق المعبد BA تعود لعصر الخابور اللاحق، رغم عدم وجود بقايا الكثير من الأبنية فيها. *(G. Buccellati, 1995, p.390)* لكن هناك شك فيما إذا بقيت وظيفته دينية مثلما استمرت في مرحلته الثانية. ومن المكتشفات العائدة لهذه الطبقة رصيف تعلوه طبقة متماسكة من الردميات وهو فقير نسبياً باللقى الأثرية. *(G. Buccellati,1998, p.31)*

## ب. قصر توبكيش:

تم بناء القصر بين منشأتين معماريتين مقدستين هما المعبد والأبي، (شكل 9) ويعود تاريخ المرحلة الأولى لهذا البناء AK إلى نحو 2300 ق.م تقريباً أي لفترة مُتأخرة قليلاً عن المعبد، وكان ذلك في عهد الملك توبكيش Tupkish وزوجته أوقنيتوم Uqnitum واستخدم المبنى خلال عهد حاكمين لاحقين الأول هو " تار أم ـ أجادي" Agade ـ Tar, amm ، والثاني "إيشار ـ نابشوم" Ishar ـ napshum. ومع نهاية الألف الثالث هجر القصر وبدأت تشاد بعض الأبنية فوقه وكانت في البداية تتمثل ببعض البيوت في الجهة الشمالية، فيما شغلت المساحة الواقعة فوق جناح الخدمة مكاناً لممارسة بعض الأنشطة العامة، ومكانا لتخزين بعض المواد والسلع بشكل مؤقت، وكان ذلك في المرحلة الرابعة من البناء وقد عرف أسماء ثلاثة من ملوك أوركيش خلال هذه المرحلة وهم: سادار ـ مات Sadar ـ mat، و أتال ـ شين Atal ـ shin، وأن ـ أتال Ann ـ atal. *(G. Buccellati,2006, p.15)*

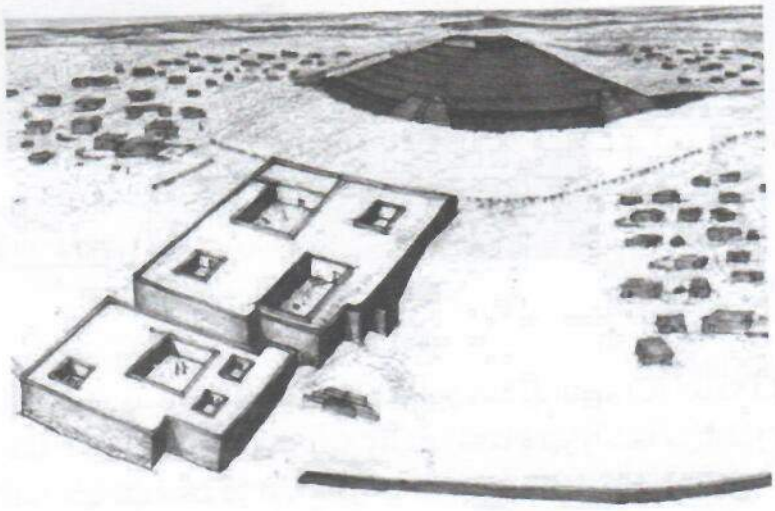

شكل (9)

ومن خلال إعادة تصور شكل القصر يعتقد أن المساحة الإجمالية التي كان يشغلها تقدر بـ 2400م$^2$. *(G. Buccellati,1998, 25 p.15)*

يتألف القصر من منسوبين مختلفي الارتفاع: منخفض، وفيه جناح الخدمة ومن ضمنه المطبخ (القسم D)، ومخزن المواد المهمة الخاصة بالعائلة المالكة (القسم B) وقسم (C) ربما كان مكاناً مخصصاً لأفراد العائلة المالكة، والقسم الرابع(A) والذي لم يتم التعرف على وظيفته بسبب التخريب الذي تعرض له. (شكل 10) ومنسوب مرتفع وفيه الجناح الرسمي للقصر وهو الجناح الرسمي والمكان الذي كان الملك وأفراد عائلته يتابعون أنشطتهم الرسمية فيه. لقد بلغ ارتفاع هذا المنسوب بحدود 2،5 م فوق مستوى جناح الخدمة، وما يزال جزء كبير من هذا القسم بحاجة لأعمال الكشف والتنقيب.

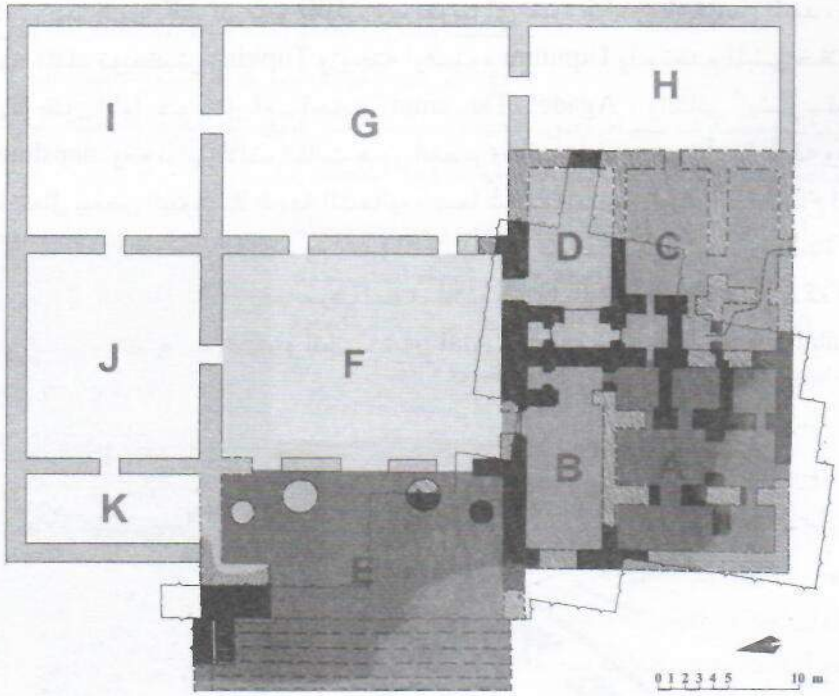


**شكل (10)**

لم يتم العثور على مدخل القصر حتى الآن، في حين وجد في القسم (C) الغرفة N.1 الجدران المليسة والأرضية الجيدة ذاتها، والتي تم تبديل وظيفتها كما يظهر واضحاً من التنور الذي وجد فيها، وقد جاءت منها طبعة ختم تار أم - أجادي ابنة نارام - سين.

في الغرفة التالية (N2) كشف عن تمديدات صحية تحت مستوى الأرضية الأقدم، وتخترق أساسات الجدران قادمة من الجناح الملكي وقد بنيت من الحجارة كبيرة الحجم وغطيت باللبن.

ويشير تخطيط هذه التمديدات وأسلوبها إلى وجود مخطط تصميم مسبق للقصر بني في وقت واحد وبشكل متجانس.

الغرفة الصغيرة N.3 تعرضت للتخريب، عثر في زاويتها الشمالية الشرقية على رقيم يحمل مخططاً معمارياً لأرضية ثلاث غرف يبدو وكأنه متطابق مع الغرف الثلاث I.1,I.3, N.4 ومن المعتقد أن المخطط من تنفيذ المعماري المسؤول عن بناء هذا الجناح. وهذا تفصيل مهم يدل على أن القصر كان قد بني كوحدة متكاملة في وقت واحد وفي فترة قصير نسبياً. (G. Buccellati, 2006, p.13)

هناك غرفتان صغيرتان هما (N.4)A7, C7 ولهما ثلاثة مداخل ربما كانت وظيفتهما للحراسة ومراقبة الأقسام الداخلية في القصر.

أما الإيوان B2 فهو غرفة ضيقة مع فراغ كبير مفتوح من الواجهة الرئيسة، وهذا النموذج يتكرر في الأقسام A2, C2, D2. (G. Buccellati,2006, p.12)

غرفة التخزين الكبيرة N6 كانت أرضيتها مخربة وكذلك جدرانها بسبب نزع حجارتها، وقد عثر فيها على الكثير من طبعات أختام توبكيش وأفراد بلاطه، وقد كانت هذه الأختام موجودة على فوهات حاويات المواد المرسلة للقصر والتي تم رميها عند فتح هذه الحاويات.

المطبخ N7 ويوجد في القسم D ويتمثل في غرفة ذات جدران محفوظة بشكل جيد بقي من ارتفاعها 3م، ويشير اللبن المستخدم في بنائها والمكون من لونين: رمادي في الأعلى، وأحمر في الأسفل، إلى وجود مرحلتين للبناء. وفي وسط الغرفة تنور كبير مصنوع بشكل جيد وله مدخنة، وبالقرب منه موقد صغير، وهو ما يشير إلى أنها غرفة خدمة، استخدمت مطبخاً، رغم عدم العثور على أدوات الطبخ. (G. Buccellati, 1998, p.27)

أظهرت التنقيبات هجرة القصر AK وبقاء الردميات بداخله بارتفاع 2 ـ 3م كما في الأقسام D, E, F. أما في الجزء الغربي فتم الكشف عن أربعة بيوت سكنية تعود لنهاية الألف الثالث ق.م.، وهناك 16 قبراً في القطاعات E, A, C, F وجد فيها بعض اللقى ومنها معدنية برونزية. كمل وجد عدد من الأفران المخصصة لصناعة الخبز وبعض المواقد الحجرية. ومن المعتقد أنه وبعد هجر البناء، عاد أشغاله من جديد ولكن بسكن محدود وجزئي. (G. Buccellati, 1998, p.29 ـ 32)

### ج ـ ال آبي ābi :

دفع نموذج هذا البناء الفريد من نوعه في العمارة السورية والرافدية خلال الألف الثالث ق.م، بعض الباحثين للاعتقاد أنه مجرد بئر عادي من النوع الضخم مبني بالحجارة الكلسية(W)، ولأنه محفور في الأرض وعلى عمق أمتار عدة، ولمسقطه الدائري أيضاً. يقع جنوب القصر من الجهة الخارجية، ويرتبط فيه، وبشكل واضح، الرصيف(X2)، ويبدو أنهما بنيا قبل بناء القصر، وتحكما في تخطيطه، ذلك لأن الأرضية التي يرتكز الرصيف عليها أخفض من

التمديدات الخارجة من القصر. وإذا كان مدخل القصر قائما في الغرفة (H49) كما هو متوقع فإن الرصيف والبناء الدائري ربما شكل طريقاً احتفالياً شعائرياً يؤدي إلى القصر وما وراءه، حتى المعبد BA على قمة التل. *(G. Buccellati,2006, p. 68)* (شكل 11)

**شكل (11)**

ويعزز فرضية الوظيفة الشعائرية لهذا البناء تعرض جزء من الرصيف المذكور للقطع بحفرة يوجد فيها من جهة الجنوب تمديدات مبنية من الحجارة يفترض أن لها وظيفة تُعرف في النصوص الحورية المتأخرة بـ "كاسكال ـ كور" Kur ـ Kaskal، وهي رمز سومري يدل على الطريق إلى العالم السفلي. وإذا صح هذا فهو يقابل الـ " آبي"، الذي عبره تمضي الأرواح من وإلى العالم السفلي، أما الحفرة الثانية المجاورة، فمن خلالها كان يتم سكب السوائل لسكان العالم السفلي تحت الأرض. *(G. Buccellati,2006, p. 14)* ومن المعروف أن أداء هذا الطقس كان يتطلب إنشاء حفرة دائرية في الأرض (وقد اقتصرت أحيانا على رسم خط على الأرض بوساطة خنجر أو دبوس)، وكان يتم تقديم القرابين والأضاحي داخلها. هذا ما يؤكد أن هذا البناء "الآبي"، على الأغلب، هو شكل أكثر تطوراً وتعقيداً، لهذا النوع من الحفر ذات الشكل الدائري، وتبقى وظيفته ضمن الشعائر التذكارية الدينية. *(G. Buccellati,2006, p. 13)* وتدعم هذه الفرضية الترسبات الأثرية في هذا البناء، وأغلبها مكون من عظام الحيوانات التي أثبتت الدراسة أن أكثرها يعود لخنازير صغيرة وجراء الكلاب، وهو خليط لم يتم العثور على مشابه له في مكان آخر من الموقع. إن وجود هذا الخليط من العظام يرتبط بطقس حوري تقليدي يتعلق باستدعاء أرواح الموتى من العالم السفلي. وقد تحدثت نصوص حثية عن هكذا نوع الطقوس

الدينية (بعد نحو ألف عام من تاريخ هذا البناء)، ومن خلالها تم التعرف على أن اسم هذا النوع من الأبنية هو "آبي".

علاوة على عظام الحيوانات في هذا البناء، فقد تم العثور على بعض اللقى التي تعزز الوظيفة الشعائرية له، ومنها جرة فخارية صغيرة مصنوعة على شكل بشري، ومثعب لجرة أخرى له هيئة رأس خنزير.

يظهر المقطع الستراتغرافي في البناء تسلسلاً طبقياً مكوناً من ترسبات تضمنت بعض الردميات التي ألقيت من الخارج، احتوت على كسر فخارية، تعود إلى الفترة الثالثة من بناء القصر. وعثر على الكثير من الأواني الفخارية، التي من المعتقد أنها كانت تستخدم في الطقوس التي كانت تقام داخل الـ "آبي"، ومن اللقى المهمة التي عثر عليها طبعة ختم يحمل لقب "إندان" endan (ملك/حاكم) جديد لأوركيش. وتدل المعطيات الأثرية على وجود نوع من السياج الذي يعزل هذا البناء المقدس عن محيطه، وربما احتوت منطقة العزل على عناصر مقدسة أخرى. (G. Buccellati,2006, p. 14)

ويمكن القول أن الآبي في مرحلته الأقدم (ما قبل بناء القصر) كان عبارة عن حفرة بسيطة، وفي مرحلته الأخيرة كان قد غطي بسقف، ورصف له ممر عبر حجرة مربعة الشكل، وأصبح له الشكل الذي تم اكتشافه فيه. (G. Buccellati,2006, p. 14, 22)

### د. سور المدينة الداخلي:

دلت التنقيبات الأثرية التي جرت في القطاع KW على وجود سور كان يفصل بين المدينة الداخلية والخارجية عرضه لا يقل عن 8 م وارتفاعه 5 م بني من اللبن ولم يتم الوصول لأساسه بعد، ويتقدمه منحدر لمسافة 15م ثم خندق مائي. (G. Buccellati,1995, p.387) وقد تبين أنه تم ردم هذا الخندق عندما لم يعد يستخدم لأغراض دفاعية، وتم هذا الردم بشكل منظم وخلال فترة زمنية واحدة، أي لم تكن تلك الردميات ناتجة عن نفايات متراكمة خلال فترات متعاقبة، وهذا ما يلاحظ من سطحه الذي كان مليئاً بحشوة متماسكة تتضمن لبناً محروقاً كبير الحجم. (G. Buccellati,1998, p.13) وقد جرى تنقيب جزء منه في القطاع S فتبين أن للسور أبراجاً بارزة عنه. في حين لم يتم العثور على بوابات للمدينة تتخلل هذا السور حتى الآن، رغم وجود دلائل في القطاع S1 تشير لشارع يصل بين

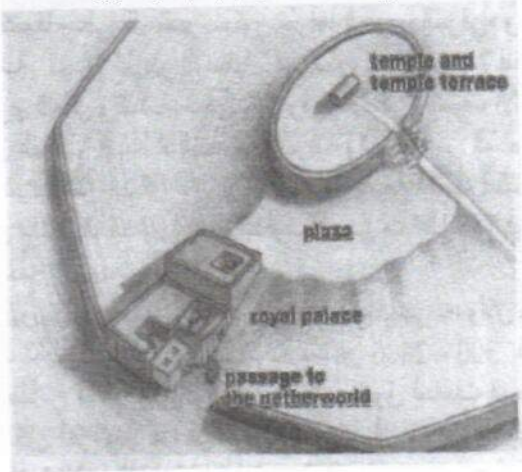


شكل (12)

منطقة السور والتل المركزي المرتفع (الأكربول)(G. Buccellati,1995, p.387) يؤرخ بناء السور لبداية الألف الثالث وأعيد تجديده منتصف الألف الثالث، قبل أن يفقد هدفه الدفاعي بعد فترة ويتم ملء الخندق الذي يتقدمه بردميات جيء بها من أحد الأبنية التي تهدمت بفعل الحريق، فيما امتدت أبنية المدينة فوقه خلال الألف الثاني ق.م.( G. Buccellati,1998, p. 12, 13, 18)(شكل 12)

### هـ. المدينة الخارجية:

وهي تحيط بالتل المركزي على امتداد 400م لها سور يبرز قليلاً فوق مستوى أرض المدينة، وهو يشكل أقصى حدود السكن في الموقع. وقد أظهر المسح الجيوفيزيائي وبعض الأسبار الأثرية وكل المواد المكتشفة، ومن بينها 16 ألف كسرة فخارية، انقطاعاً مفاجئاً للسكن في هذه المدينة. و ظهرت بقايا بعض الأبنية في سبرين نفذا في القطاعين OD2وOE1، ( G. Buccellati,1995, p.388) كما كشفت الأسبار التي جرت في القطاعين OA4 و OB1، عن عدد من القبور التي وجد في أحدها عدد كبير من الأواني الفخارية منها أكواب صغيرة مخروطية الشكل وعدد من أواني نينوى (5) تم تأريخها بالكربون 14 لنحو 2920ق.م. وأوانٍ من الفخار المعدني التي تحمل بعض الزخارف الهندسية المنفذة على لون قرميدي.( G. Buccellati,1998, p.13)

ولم يثبت سكن أو أشغال المدينة الخارجية في عصر لاحق للألفية الثالثة، فانحسر السكن في الموقع، وتركز في التل المركزي (الأكروبول) ومنحدراته وحول المعبد، خلال الألف الثاني ق.م. (G. Buccellati,1998, p.19)

### 3. أوركيش في الألف الثاني:

أظهرت دراسة الفخار الذي تم جمعه من خلال عملية المسح الأثري السطحي للتل، ومن خلال الأسبار، أن سكن الألف الثاني قبل الميلاد تركز في الجزء المرتفع من التل المركزي ومنحدراته دون باقي الموقع. وقد وجدت آثار هذه المرحلة على امتداد مرتفعين مرتبطين بالتل المركزي أحدهما شمالي غربي والآخر جنوبي شرقي قرب البناء AK، وتعود هذه الآثار إلى عصر الخابور ثم لاحقاً عصر نوزي. (G. Buccellati, 1998, p.29)، و ( G. Buccellati, 1997, p.60)

ولهذا العصر يعود أحد المدافن التي تم الكشف عنها في الجزء الأقل ارتفاعاً من التل المركزي القطاع (CI). كما تم الكشف عن مدافن أخرى عائدة لهذا العصر في الوحدات(A8) و(A3) و(A1). (G. Buccellati,1998, p.31)

وتعود آخر مرحلة سكن في الموقع إلى عصر نوزي الذي يبدو أنه تحول إلى بلدة صغيرة وقتها. ومن الدلائل على هذه الفترة أرضية مرصوفة بالحجارة توضح حدود البيوت، وعلى هذه الأرضية

المرصوفة تم لاحقاً بناء مخزن وجد فيه 15 قطعة من البرونز، كما وجد ما يمكن أن يكون رقيماً مدرسياً مما يوحي بوجود مدرسة لتعليم الكتابة في هذا المكان. (G. Buccellati,2006, p.16) ومن عصر نوزي أيضاً تم الكشف في القطاع(BH)، عن بقايا بيوت سكنية صغيرة الحجم، بنيت أساسات جدرانها من الحجارة الصغيرة، ورصفت أرضية أفنيتها بالحصى والكسر الفخارية، وعثر في أحدها على إناء فخاري مزخرف (فخار نوزي).(G. Buccellati,1998, p.32)

## 4. الأختام والنصوص الكتابية:

قدمت تنقيبات تل موزان كمية كبيرة من طبعات الأختام أكثرها من الكسر، استخدمت لختم الصناديق والجرار والسلال التي توضع فيها المواد. فيما كان بعضها يستخدم لختم أبواب الأبنية أو غرف التخزين. وقد عثر على ما يزيد عن الألف طبعة ختم عليها ما يزيد عن المئة طبعة مختلفة، من بينها 150 طبعة تحمل نقوشاً كتابية. علاوة على عدد من الرقيمات المسمارية التي تعود إلى العصر الأكادي وتضمن أكثرها نصوصاً إدارية، وهناك نصوص مدرسية، وأحدها كان عبارة عن قاموس سومري يتضمن قائمة بالمهن، مشابهة لمعجم اكتشف في إبلا. (G. Buccellati,2006, p. 29)

إن تاريخ طبعات هذه الأختام يمكن أن يكون أوضح عندما تجري مقارنتها بمثيلاتها في تل خويرة (في أعالي الجزيرة السورية، بين نهري الخابور والبليخ)، ومواقع جنوب بلاد الرافدين التي تشتهر بأنها تحمل صور البطل العاري وبعض الحيوانات ومشاهد المعارك. وهناك قسم كبير منها يشابه الأختام الأكادية الباكرة، رغم بعض الاختلاف بينها.

لكن وجود نماذج مميزة ومختلفة لأختام أوركيش يدل على وجود ورشات تصنيع محلية مختلفة أيضاً. ومن الموضوعات المميزة تلك التي ترتبط بشخصيات وأحداث الأساطير، كمشاهد البطل العاري والحيوانات ومشاهد المعارك الحربية، علاوة على مشاهد تتعلق بأفراد العائلة المالكة: الملك والملكة والأمير المتوج والولد الصغير الذي يجلس في حضن الملكة، وصورة الأسد الذي يجثو أمام عرش الملك. (G. Buccellati,1997, p. 61, 62) (شكل 13)

شكل (13)

وثمة خمسة أختام تعود لواحد من ملوك أوركيش واسمه توبكيش، وثمانية تعود لزوجته الملكة أوقنيتوم، وخمسة تخص موظفي البلاط المعنيين بخدمة القصر. تظهر مشاهدها أفراد العائلة والأنشطة التي يقومون بها ومن ذلك مشهد ختم يصور عازف القيثارة، بوضعية الجلوس وهو برفقة مُغَنٍّ، يمتعان الملكة أوقنيتوم، التي تصور برفقة ابنتها ومن حولهما الخادمات.

كما توجد طبعة ختم يعود لموظف وفيه مشهد لمعركة. وهناك ختم لموظف يحمل اسماً أكادياً وهو: إيشار ـ بيلي Ishar ـ beli.، ومشهده فريد من نوعه كونه يجسد إلهاً بوضعية الجلوس وأمامه حصان جامح مع مشاهد بشرية وحيوانية أخرى. *(G. Buccellati,2006, p. 29)* (شكل 14).

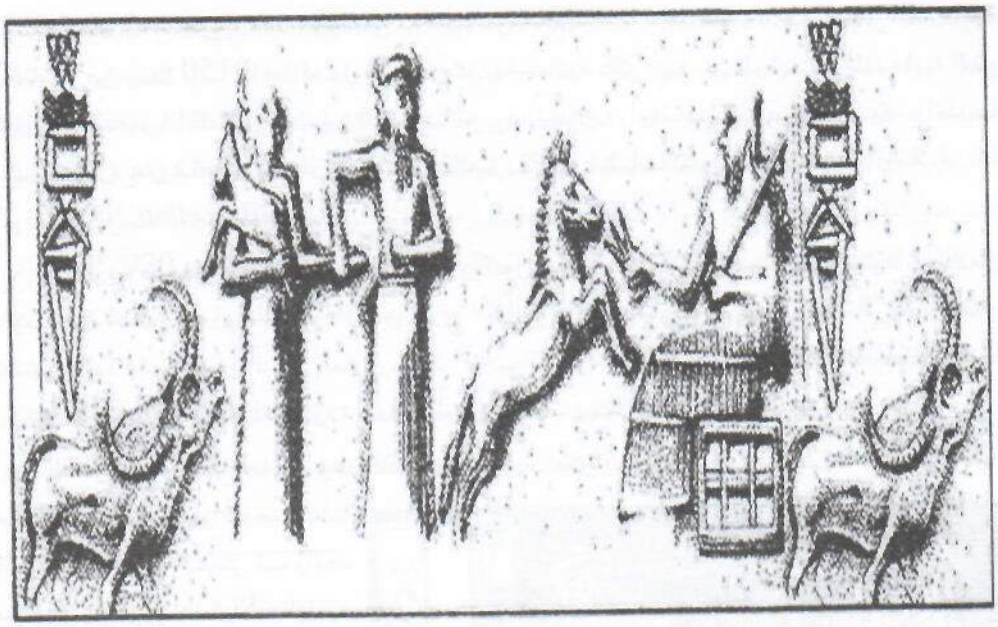

**شكل (14)**

في موسم 2004 ظهرت طبعة ختم عليها نقش جاء بصيغة "إندان"endan (ملك أو حاكم)، ومشهده مشابه لطبعة سلفه توبكيش الذي يظهر فيه أسد يستلقي قرب حوض تصب فيه سوائل خلال أحد الطقوس الملكية الدورية. ما يميز مشهد الـ "إندان" أن اتجاه الشخص الصغير الواقف مع الإله ليس نحو الإله، كما هي العادة في تصاوير الأختام الأكادية، بل باتجاه الطقس القائم. ولكن من هو هذا الشخص؟ من المحتمل جداً أن يكون هذا الشخص هو الـ "إندان" والذي يعود الختم إليه، ويدل المشهد أن الـ "إندان" الجديد يساوي نفسه بالإله.(شكل 15) ومن المعروف أن الملك الأكادي نارام ـ سين، عدَّ نفسه إلهاً، وتوجد على طبعات أختام الأبواب في أوركيش طبعة تمثل إحدى بناته المدعوة "تار أم ـ أجادي" Tar, amm ـ Agade. وعلى الأرجح كان وجودها في

أوركيش بصفتها ملكة (زوجة الملك). *(G. Buccellati,2006, p. 29)* وقد تضمنت طبعة الختم مشهداً تقليدياً من صراع الحيوانات فنشاهد الرجل الثور يقاتل الأسد والبطل يقاتل الجاموس.(شكل 16) وهي تشابه نماذج مشاهد أختام أخرى لأفراد العائلة الأكادية المالكة، كان لهم مناصب إدارية ورسمية، وهذا ما يعزز الرأي أن "تار أم ـ أجادي" لم تكن في أوركيش مجرد كاهنة كما يظن، ولكن كان لها موقع سياسي، بمعنى أنها يمكن أن تكون زوجة "إندان" أي ملك/حاكم أوركيش، وربما صنعت حكماً ذاتياً مستقلاً بشكل كاف لأوركيش. *(G. Buccellati,2006, p. 63)*

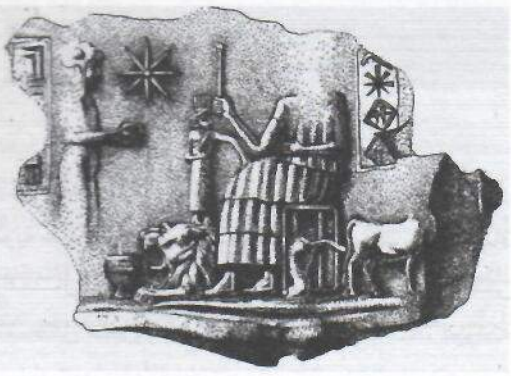

الشكل (15)

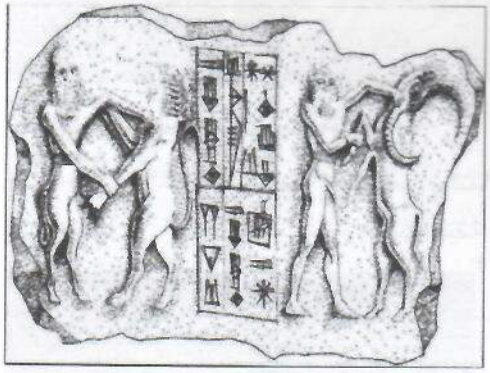

الشكل (16)

الختم الثاني يخص "إيوريم ـ أتال" Atal ـ Ewrim، (الاسم حوري)، ويحمل مشهد صراع الحيوانات ومشهداً مزدوجاً ومتشابهاً لبطل يصارع ثوراً. وهذا ما يشاهد في اثنين من الأختام الأكادية المرتبطة بكريمة أخرى لنارام ـ سين التي تدعى" أوكين ـ أولماش" Ulmash ـ Ukin وكذلك "بين ـ كالي ـ شاري" Bin ـ Kali ـ Sharri. إن حقيقة وجود طبعات ختم "إيوريم ـ أتال" ملقاة مع تلك التي تعود لـ "تار أم ـ أجادي" أمر لم يأت مصادفة، فربما يدل على أن استخدامهما كان متشابهاً ووجودهما سوية يعكس وجود وظيفة أو مرتبة إدارية لصاحبيهما. وقد يدل أيضاً على وجود علاقة تشاركية من حيث الإقامة في أوركيش بين حامل الاسم الحوري مع أحد أفراد البيت الملكي الأكادي. بمعنى أنه ربما كان وجود ابنة نارام ـ سين هنا كملكة ناجم عن اختيار والدها سياسة التحالف مع هذه المملكة.

أما الختم العائد لـ"إيشار ـ بيلي" فهو يحمل مشهداً متقناً بتفاصيله وزخارفه البارعة، وفي حين أن الاسم أكادي يلاحظ أن تصاويره سورية شمالية بامتياز، تتضمن مشاهد الخيل وهي تمشي باتجاه عرش الإله، الذي يقوم بتقديم قربان ومن ضمنه حيوان. وتحت النقش يوجد جاموس ماء يدير رأسه باتجاه عجله الصغير. وثمة مشهد لثلاثة حيوانات كلها بحالة حركة، ومشهد لإله

بوضعية الجلوس، ومشهد لفراغ واسع يحيط بحيوانين ضخمين في المركز. (G. Buccellati,2006, p. 63)

أما بالنسبة للرقم المسمارية فقد عثر على العديد منها في أرضية البناء AK، وفي الطبقات العليا من القطاع F1 ومنها رقيمان يتعلقان بحسابات بين رب العمل وأحد العمال، وفي نهايتهما تم كتابة الاسم والمهنة بالأكادية القديمة، وتضمنا الكثير من الأسماء بما فيها بعض الأسماء الحورية. وربما يرجع تاريخ الرقيمين إلى أواخر عصر الملك الأكادي شاروكين.

وثمة رقيم مدرسي مؤلف من ستة أسطر يتضمن قائمة بالمهن، وهو يشير لوجود نشاط محلي لتعليم الكتابة، ويمكن ربط محتوياته مع نصوص معروفة في إبلا وبلاد سومر (تل أبو صلابيخ). (G. Buccellati,1995, p. 391, 392)

## 5. المنحوتات:

عثر في الموقع على عدد من الدمى والتماثيل والمنحوتات البشرية والحيوانية. ومنها، تمثال أسد صغير من الحجر الكلسي وجد في طبقة أثرية محروقة فوق المذبح الرئيس للمعبد BA. أبعاد التمثال 10,2× 15,2× 12,1سم، شعره على شكل حزوز عميقة، وربما كانت عيونه مطعمة، ورسمت غرته بشكل واقعي يميزه عن أي نحت معاصر له. وقد تم تأريخه من خلال عينة أخذت من المكان نفسه بالكربون 14 لنحو 2435(+ ـ 60) ق.م. (G. Buccellati,1995, p.390,391) وهذا التمثال يشابه تمثالي أسدين محفوظين في متحفي الميتروبوليتان في نيويورك، واللوفر في باريس. ورغم أن عدم غياب التناسق بالنسبة لأجزاء جسم أسد تل موزان، وهو ما يشير إلى ضعف في مهارة النحات، إلا أن فيه الكثير من الواقعية مقارنة بالأسود السومرية المعاصرة له. (G. Buccellati,2006, p. 27) (شكل 17)

شكل (17)

ومن منطقة المعبد جاءت منحوتة حجرية دائرية الشكل طولها 11,2 سم تحمل مشاهد من الوجهين، في الوجه الأول تم تصوير مجموعة من الحيوانات بملامح غير معتادة حيث تشاهد جميع الحيوانات بحالة حركة فتبدو وكأنها قطيع حقيقي. وعلى الوجه الآخر هناك مشهد بحالة حركة حيث يظهر مزارع وحيوان يجر محراثاً أمامه، وتوجد صورة كلب في أعلى المشهد. وإذا كان لم يسجل وجود شبيه لهذه المشاهد الحيوية في الفن السومري، فقد ظهر شبيه لها في

منحوتات تصور المعارك خلال العصر الأكادي. (G. Buccellati,1995, p.390,391) و (G. Buccellati,2006, p. 28) (شكل 18 و19)

الشكل (18)

الشكل (19)

وهناك تمثال مصنوع من الطين طوله 29 سم وهو لامرأة عارية على رأسها تقعر يظهر على شكل طاسة، وتلبس قلادة في عنقها وحلقين في أذنيها. وقد عثر على ما يشبه هذا النوع من الحلي مصنوعاً من الذهب في مدافن أور الملكية التي تعود للألف الثالث. أما التقعر في أعلى الرأس فربما كان لتثبيت لباس الرأس، أو هو عنصر له مغزى عقائدي.

كما وجد رأسان مميزان الأول، من الحجر، مثلت العينان على شكل ثقبين عميقين. والثاني من الطين يمثل رجلاً تم التعبير عن شاربه بالرسم، ويلبس على رأسه ما يشبه الكوفية. (G. Buccellati,2006, p. 28)(شكل 20)

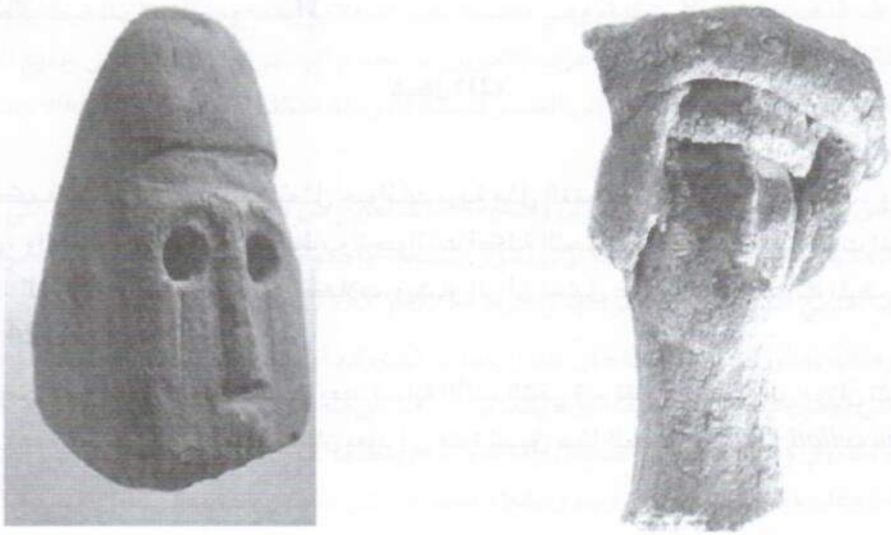

شكل (20)

أما الدمى الحيوانية فقد عثر على الكثير منها، وصنع مجملها من الطين على أيدي أناس عرفوا هذه الحيوانات عن قرب، وهي بالتالي توثق للأنواع التي كانت تعيش في المنطقة. وقد عبر النحات في تل موزان عن براعة وواقعية كبيرة حين صوّر هذه الحيوانات وهي بحالات مختلفة من الحركة، ومن ذلك أنثى الغنم التي صورت وهي ترفع رأسها عالياً بين القطيع، والحمار وهو ينهق، والحصان الذي يحرك رأسه للأعلى وقد وضع له اللجام.(شكل 21)

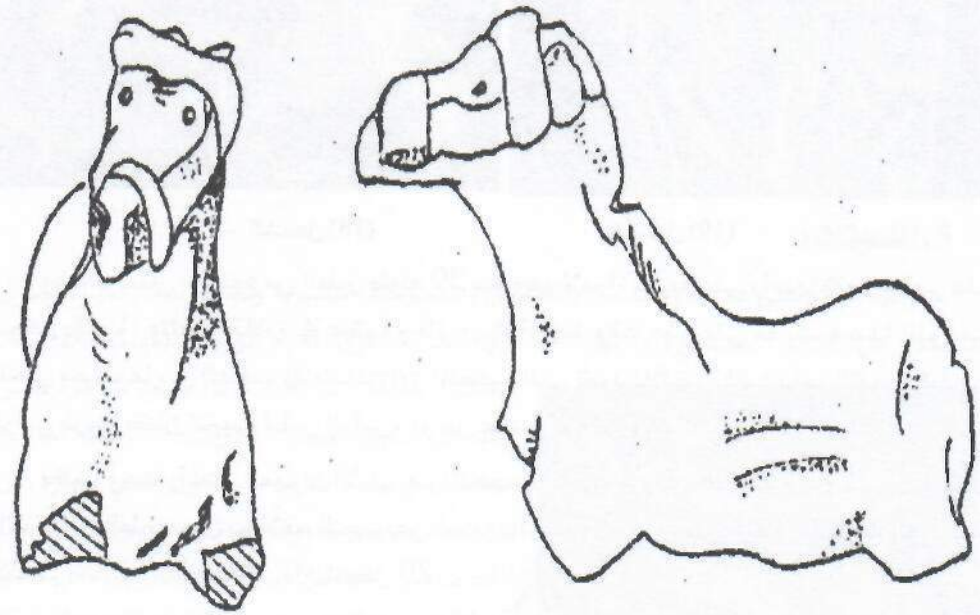

شكل (21)

كما تم العثور على دمى تمثل حيوانات برية مثل الغنم والماعز البريين، والدب، والقط البري، والضبع ذي الجلد المخطط، والحيوانات آكلة اللحوم، وأنواع من الحيوانات المدجنة ومنها، الثيران والأغنام والماعز والكلاب. ويشار إلى أن تحليل عظام الحيوانات في الموقع أثبت وجود 24 نوعاً منها.

ومن المعروف أن تدجين الخيول يعود لبداية الألف الثاني ق.م تقريباً لكن دمى موزان تثبت أن تدجين هذه الخيول ومن بينها الحصان يعود إلى فترة تسبق هذا العصر. (*G. Buccellati,2006, p. 25*)

## 6. الفخار:

أثبتت دراسة العينات الفخارية التي بلغت ما مجموعه 125000 كسرة، على إشغال الموقع خلال الألفية الثالثة، والنسبة الكبرى منه تعود لعصر السلالات الباكرة الثالث والعصر الأكادي. (G. Buccellati,2006, p. 66) فمن غرفة التخزين في القصر الملكي جاءت أحواض كبيرة مليسة، وأوان انسيابية صغيرة وأكواب وأوان عادية بسيطة. وفي أحد القبور في المدينة الخارجية (OB1) عثر على خمسين إناء يظهر من خلالها تحولا في تقاليد الفخار المستخدم خلال فترة نينوى (5). *(G. Buccellati,1995, p. 392, 393)*

ومن بقية غرف القصر الملكي وساحاته جاءت كميات أخرى كبيرة من الفخار سواء كان من الكسر أو من الأواني الكاملة ذات الوظائف المختلفة. بشكل عام كانت الجرار المستخدمة للتخزين الطويل الأمد من النوع الكبير ولها كتف وقواعد مستوية أو مقعرة، ومنها ما كان يملك عنقاً طويلاً وهي مخصصة لتخزين السوائل. أما الجرار ذات الفوهة العريضة فقد خصصت للمواد الغذائية كالحبوب وغيرها وغالباً ما كانت تحمل بعض الزخارف على شكل حبل يحيط فيها من عند الكتف. أما جرار التخزين قصير الأمد فكانت أصغر حجماً ولها فتحات صغيرة لتسهيل إخراج محتوياتها (صلبة كانت أم سائلة)، وبشكل عام كانت قواعدها دائرية وفي بعض الأحيان كانت تثبت على حوامل فخارية. وإذ لم يعثر إلا على القليل من صواني التخديم الكبيرة فقد وجدت أعداد كبيرة من الزبادي الصغيرة ومتوسطة الحجم التي يمكن أن تكون قد استخدمت في الطعام. وهي نتاج صناعة سريعة على الدولاب ويتم قطعها بالخيط الذي ما زال أثره باقياً على القواعد. أما الأكواب المخروطية فكانت كثيرة التواجد في سويات القصر أغلبها كان قد قذف بها بعد الاستخدام وهي مصنعة على الدولاب أيضاً ومقطوعة بالخيط بالطريقة السابقة نفسها. وقد احتوت إحدى غرف التخزين في الجناح الرسمي من القصر على جميع الأواني المذكورة مما يشير إلى أنها تعود إلى العصر نصفه (المرحلة الثالثة). *(G. Buccellati,2006, p. 26)*

ومن منطقة المعبد (المرحلة الأولى والثانية) هناك نماذج من الجرار متوسط الحجم التي يوجد على فوهاتها بعض الأثلام، وهناك أوان أخرى بسيطة، وأكواب مخروطية الشكل، وجرار من الفخار المعدني التي لها قواعد قرصية ودائرية. *(G. Buccellati,1995, p.393)*

وهناك بعض الأنواع من الفخار النادر ربما تم استيراده أو كان يستخدم في الطقوس فقط. عثر على نوعين منها ضمن طبقة أثرية بالقرب من مدخل بناء "الأبي". وقد كان لها عنق قصير وجسم كروي وقاعدة دائرية الشكل. وما يميزها ويجعلها غير اعتيادية هو أنها تحمل عروتين أفقيتين وعليها ثقوب عامودية. وجرى طلاء الجسم حتى مستوى القاعدة باللون البني الغامق، وبعد ذلك جرى شيّها بالنار ليظهر بعدها خط أفقي غامق بين أسفل الإناء ومنطقة العنق والشفة ذات اللون الأرجواني الفاتح.

ومن الأواني الفريدة جرة محلية التصنيع يعتقد أنها كانت تستخدم لأغراض طقسية، عليها زخارف من بينها عقرب وثعابين على السطح الداخلي للجرة، وربما كانت تستخدم لصب الزيت خلال بعض الطقوس. (G. Buccellati,2006, p. 26)

وقد استمر استخدام الأواني التقليدية البسيطة في العصور اللاحقة ومنها الفخار المعدني. وظهرت أوان من الفخار القرمزي المزخرف التي يبدو أنها كانت تصنيعاً محلياً. (G. Buccellati,1995, p. 392)(شكل 22)

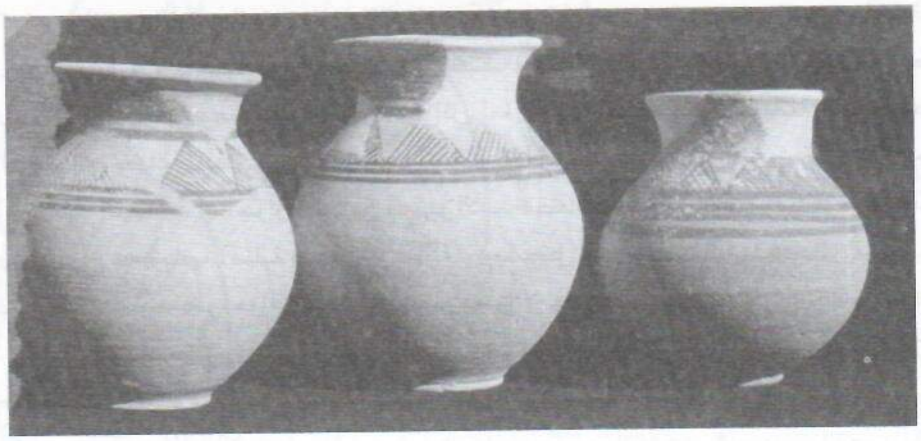

شكل (22)

في عصر نوزي الذي يمثل آخر مراحل السكن في تل موزان كان الفخار من النوع الهش وسيء التصنيع، وإلى هذه الفترة تعود بعض كؤوس الشراب الأنيقة ذات القاعدة المرتفعة والزخارف النباتية والهندسية التي تم رسمها باللون الأبيض على أرضية ذات لون بني غامق. (G. Buccellati,1995, p. 390)

## 7. اللقى المعدنية:

هناك الكثير من الأدوات المعدنية التي اكتشفت في تل موزان، أغلبها إبر ودبابيس وسهام وخناجر وغير ذلك. وقد أظهرت نتائج دراسة وتحليل هذه اللقى أن الخلائط المستخدمة هي النحاس الخالص والنحاس مع الزرنيخ وصفائح من البرونز والقصدير، وهناك دليل على إعادة تدوير وتصنيع المصنوعات القديمة. أما طريقة صناعة أغلب هذه القطع فكان بطريقة الصب(بالقالب) ثم تستكمل يدوياً بعد التبريد. (G. Buccellati,1997, p. 63)

## 8. تحليل تاريخي:

أثبتت التنقيبات التي قامت بها البعثة الأمريكية في تل موزان أن أوركيش لم تكن مجرد مركزٍ ثانويٍ نشأ بعد سقوط الدولة الأكادية، بل كانت مركزا سياسياً رئيساً، على الأقل في عهد حكم الملك الأكادي نارم ـ سين، الذي يوجد احتمال كبير على أن ابنته كانت ملكة فيها. وساعد اسمها في تأريخ القصر المكتشف للملك توبكيش Tupkish والملكة أوقنيتوم Uqnitum ، وهو واحد من الأكبر والأفضل حفظاً في منطقة الرافدين السورية القديمة، ويدل على القوة الاقتصادية والمكانة السياسية التي وصلت إليها أوركيش. ويبدو أنه كان لابنة نارام ـ سين دور مهم في المشهد السياسي خلال الألف الثالث ق.م في سورية. وربما كان ذلك من خلال تحالف قائم على زواج ملكي مع الملك الذي تبجح أنه هو من دمر إبلا (نارام سين). *(G. Buccellati,2006, p. 63)*

من المعروف أن ماري، وناغار(تل براك)، وإبلا كانت هدفاً دائماً لنارام ـ سين، ولاشك أن أوركيش كانت من ضمن اهتماماته، وذلك نظراً لموقعها الاستراتيجي في أقصى السهول السورية الشمالية الشرقية، ولأنها تسيطر على المناطق الجبلية شمالا، ولعدم وجود مراكز مدنية كبيرة خلال تلك المرحلة هناك، وبالتالي فالسيطرة عليها أمر ضروري لأنه يتيح إدارة المنطقة بسهولة، لكن هذه السيطرة لم تحصل بالقوة العسكرية بل بالتحالف السياسي الناتج عن المصاهرة الملكية. *(G. Buccellati,2006, p. 69)*. وهي السياسة التي اتبعها نارام ـ سين، أيضاً، مع عيلام حين تزوج من إحدى بنات الحاكم خيتا Hita (حكم بين 2280 ـ 2240ق.م)، وقدّم الكثير من الهدايا لقاء هذا الزواج، وتكللت المصاهرة بتوقيع معاهدة سياسية.*(نصار سليمان السعدون، ص85 ـ 88)*

انحسر السكن في مدينة أوركيش، خلال الألف الثاني ق.م، وتقلصت مساحتها بشكل كبير، ورغم ذلك استمر ذكر المدينة في النصوص وحافظت على اسمها حتى هجرها وتوقف السكن فيها نهاية عصر نوزي. *(G. Buccellati, 1998, p.11)* وقد جاء ذكرها في أحد النصوص على أنها مركزٌ للملك، لكن الدور الذي لعبته في الوضع الجيوسياسي في سهول الخابور كان محدوداً جداً. *(G. Buccellati,1998, p.31)* وقد وقعت خلال الجزء الأول من الألف الثاني ق.م تحت نفوذ ملك ماري، وإن بصورة شكلية، والذي قام بتنصيب حاكمين عليها هما " تيرو" Terru و "هازيران" Hazirran اللذين لم يكونا من الحوريين، فيما كان أغلب السكان حوريّي الانتماء. *(G. Buccellati, 2006, p.15)*

لاشك أن تل موزان من أهم المواقع الأثرية السورية الواعدة بتقديم الكثير من المعطيات والشواهد الأثرية، التي تسلط الضوء من جديد على الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والديموغرافي، في منطقة الجزيرة السورية خلال الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد.

**. المراجع:**

- أغاثا كريستي، هكذا عشت في سوريا: في شاغربازار وتل براك وتل أبيض، ترجمة توفيق الحسيني، دمشق، 2007.
- عبد المسيح بغدو، مائة وخمسون عاماً من البحث الأثري في الجزيرة السورية، دمشق، 2010
- نصار سليمان السعدون، بلاد الرافدين وعيلام - العلاقات الحضارية في التاريخ القديم، دمشق، 2010
- G. Buccellati - M. Kelly - Buccellati,2006, Tell Mozan ancient Urkesh, A self - guided to the site.
- G. Buccellati - M. Kelly - Buccellati,1997, Mozan, Tell,( The Oxford encyclopedia of Archaeology in the near east, Volume. 4, New York - Oxford, 1997, p. 60 - 63
- G. Buccellati - M. Kelly - Buccellati, Mozan, Tall,(Reallexikonder Assyriologie, Band 8. 5/6, Berlin - New York, 1995, p. 386 - 393.
- Giorgio Buccellati and Marilyn Kelly - Buccellati, Urkeshand the Hurrians Studies in Honor of Lioyd Cotsen,( Bibliotheca Mesopotamica, Volume 26), Malibu 1998, p. 11 - 34
- Giorgio Buccellati & Marilyn Kelly Buccellati, The royal palace at Urkesh and the daughter of Naram -- Sin, (Les Annales Archeologiqued Arabes Syriens, Vol. 44), Damas. 2001, p.63 - 69